



أعلن مدير مستشفى البنك الوطني التخصصي للأطفال د.ميثم حسين عن البدء في عمليات زراعة «الخلايا الجذعية» في أكتوبر المقبل بالمستشفى، لافتاً إلى أنه يتم حالياً برمجة «الروبوت» في وحدة الخلايا الجذعية تمهيداً لتشغيله وربطه بأجهزة مراقبة المرضى. وكشف د.حسين في حوار خاص مع «الأنباء» عن تحضير المستشفى للمؤتمر الأول في الممارسات المثلى في الإدارة الصحية للمستشفيات، مؤكداً توافق رؤية وزير الصحة الشيخ د.باسل الصباح في كثير من جوانبها مع رؤية المستشفى الاستراتيجية فيما يتعلق باستعادة الثقة بالخدمات الصحية. وأشار إلى أن من ضمن المشاريع الجديدة لمستشفى البنك الوطني استحداث خدمتي العناية الفائقة ووحدة الطوارئ بالتعاون مع مجلس أقسام الأطفال والأطفال الخدج، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

حوار: عبد الكريم العبدالله



مدير المستشفى كشف أنه يحضر لمؤتمره الأول تحت عنوان «الممارسات المثلى في الإدارة الصحية للمستشفيات»

د.ميثم حسين لـ «الأنباء»: زراعة الخلايا الجذعية بمستشفى البنك الوطني في أكتوبر

الإيجابي تجاه الطفل وذويه فإننا نقوم باستطلاع آراء الأهالي بعد كل فعالية لتقييمها وتطويرها. كما أننا قمنا بتنظيم إقامة فعالية مناقشة تطوير المنشآت من الجهات الخارجية لضمان سلامة المرضى وأمن المستشفى وخصوصية المرضى وعوائلهم. وقمنا بتنظيم استخدام التصوير في وسائل التواصل الاجتماعي ضماناً لحقوق الطفل.

ما ميزانية مستشفى بنك الكويت الوطني؟ وما قيمة مساهمة بنك الكويت الوطني بالميزانية؟

● كوننا مستشفى حديثاً فإننا رصدنا احتياجاتنا للجهات المالية بالمنطقة تمهيداً لتقييم الميزانية التقديرية للمستشفى حيث تم تجهيز مبنى التوسعة فيه بميزانية مستقلة، أما فيما يخص مساهمة البنك فإنه لا يساهم بشكل مباشر في الميزانية ولكن ساهم بشكل كبير ببناء وتأثيث مبنى التوسعة الجديد بتبرع كريم وكذلك تمت مناقشة تطوير المنشآت من المبنى القديم ليتناسب مع أهداف المستشفى، كما أن للبنك مساهمات مستمرة في النشاطات الإعلامية والاجتماعية الموجهة للمرضى وللعاملين منها برنامج المرض المالي وتبنيته اجتماعات المستشفى العامة الخاصة بالاستراتيجية. وحيث أن المستشفى يطمح في أن يقدم نموذجاً متطوراً للإدارة وإدارة الموارد فإنه بصدد التعاون مع البنك لتقديم برنامج تدريبي للإداريين في مجال التعامل مع الجمهور واستغلال الوقت والتطور المهني وغيرها من البرامج.

متى تحصلون على شهادة الاعتراف (الاعتماد العالمي) بعد حصولكم على الاعتماد الوطني؟

● نحن جزء من منظومة الرعاية الصحية لوزارة الصحة والتي ننضوي تحت مظلة البرنامج الوطني لاعتماد جودة الخدمات الصحية للمستشفيات بما يخص معايير رعاية السرطان ولكن طموحنا أكبر فقد وضعنا أنفُسنا أمام تحد جديد وهو تطبيق معايير رعاية السرطان لهيئة الاعتماد الكندية، وهذا شيء أساسي لأي مؤسسة صحية أن تسعى في البداية طريقها المعيار الذي تطمح في العمل على أساسه، فالخطة الاستراتيجية تعتمد على تبني معايير عالمية في سياساتها. ونحن نعمل المؤسسة منذ البداية وفق تلك المعايير عندما يصبح من السهل تحقيق معايير الاعتماد المختلفة.

كيف تتعاملون مع الضغوط المتعلقة بالعلاج في الخارج؟

● نحن نقوم بتقييم المرضى بصورة طبية وفق مراحل العلاج المختلفة والتي قد تتطلب دخلاً طبياً دقيقاً في الخارج سواء جراحياً أو غيره. وهناك تواصل مستمر بين الأطباء ونظرائهم في المراكز العالمية حيث يتبادلون الآراء حول الحالات المختلفة. وعليه فإن الإدارة تدعم الرأي الفني للأطباء وهو أمر يتقبله أهل بشكل عام حيث أنه يصعب في مصلحة علاج المريض. أما بخصوص الضغوط بالشرح والتطوير والالتزام بالنواتج بدعم من وزير الصحة.

كيف تطورون إلى زيادة معدلات الإصابة بالسرطان وهل لديكم دراسات عن أسباب تلك الزيادة؟

● لا يوجد دليل على زيادة معدلات الإصابة بالسرطان لدى الأطفال، حيث أن المعدلات ما زالت ثابتة ولكن ازدياد الحالات المترددة على السكان خلال السنوات السابقة مما يتطلب زيادة في سعة الخدمات المقدمة في قطاعات الصحة المختلفة.



(عادل سلامة)

مدير مستشفى البنك الوطني التخصصي للأطفال د.ميثم حسين

سمعنا عن وجود «ديوانية» للمرضى حديثاً عنها؟

● فعالية «الديوانية» هي إحدى وسائل التواصل التي تبنتها الإدارة لنقل وجهة نظر واقتراحات وشكاوى المرضى وذويهم. فمن اللقاء المباشر مع المدير أو نائبه أو من خلال البريد الإلكتروني والمستشفيات المختلفة لتقديم المباشرة إلى صناديق الاقتراحات الموزعة بالمبنى وجدنا أن اللقاء المباشر بين الأهالي والإدارة في أجواء اجتماعية سيساهم في نقل الاقتراحات والتوجهات لكل الجانبين. ومن هنا وبدعم من بنك الكويت الوطني أقيمت الفعالية الأولى للديوانية وقد شرفنا الحضور وزير الصحة مما كان له الأثر الإيجابي على المرضى وذويهم، كما أعطى دفعة معنوية كبيرة للعاملين بالمستشفى وذلك عند تلمسهم اهتمام الوزير بسماع ملاحظاتهم المباشرة. ونود أن نذكر هذه التجربة بصفة دورية.

ما الخدمات الترفيهية التي تقدمونها للأطفال في المستشفى؟

● نحن نسعى إلى تغيير مفهوم النشاطات أو الخدمات من ترفيه إلى تأهيل. فمن خلال شركائنا في الجمعية الكويتية لرعاية الأطفال بالمستشفيات «كاتش» والكندية، وهذا شيء أساسي لأي مؤسسة صحية أن تسعى في البداية طريقها المعيار الذي تطمح في العمل على أساسه، فالخطة الاستراتيجية تعتمد على تبني معايير عالمية في سياساتها. ونحن نعمل المؤسسة منذ البداية وفق تلك المعايير عندما يصبح من السهل تحقيق معايير الاعتماد المختلفة.

شريك مجتمعي

أفاد د.حسين بأن بنك الكويت الوطني هو شريك مجتمعي استراتيجي ولا يدخل ضمن المنظومة الإدارية للمستشفى بل يدعم البرامج الإدارية المتعلقة بالمرضى حيث أن البنك قد تبني استراتيجية دعم مرضى السرطان من الأطفال، وذلك ببنائه المستشفى «المبنى الأول» في عام 1996 وقام بتلبية احتياج المستشفى بعد تطور العلاج والحاجة لمساحات تخصصية بالتبرع لبناء المبنى الجديد والذي تم في 2013 وتشيد المبنى وتأثيثه.

تتسق مع تلك الرؤية في مجال ونطاق عمل المستشفى. وهذا ما نشجع عليه منذ تولينا إدارة المستشفى في أن المستشفى هو وحدة ضمان لنطاق برامج الوزارة ويجب أن تسير في اتجاهها. وعليه نرى أن هذه الرؤية يجب أن تعمم على الإدارات والمستشفيات المختلفة لتقديم رؤيتها حول سبل تطبيق هذه الرؤية كل في مجال تخصصه وهنا فقط يستعبر متلقو الخدمة بالأثر المباشر لهذه التصورات. وبصفتي أحد مدققي البرنامج الوطني لاعتماد جودة الخدمات الصحية سعدتني أن نرى اهتماماً من قبل رأس الهرم بمفاهيم الجودة وممارسات تطوير الخدمة والسلامة وتطوير الخدمات وفق تصورات ورؤى واقعية تلامس المرضى. وهنا أود أن أعلن عن تحضير المستشفى لمؤتمره الأول في الممارسات المثلى في الإدارة الصحية للمستشفيات والتي ستتناول موضوعات لها علاقة مباشرة بالرؤى المطروحة من قبل وزير الصحة ويتركز على كثير من مبادئها وضعتها ضمن خططنا الاستراتيجية جدولاً زمنياً يمتد لثلاث سنوات يبدأ بوضع قواعد جمع البيانات لتسهيل العمل بالمرحلة التالية وهي استخدامنا في نشر البيانات الديموغرافية والبيولوجية لطبيعة الأرض التي نرصدنا، وكذلك مخرجات العلاج المستخدم لكل نوع. وتبدأ الخطوة الأولى بتحسين سجل المريض أو ملف المريض والذي بدأنا الاهتمام به بشكل جدي من خلال قسم السجلات الطبية. كما أننا بصدد التواصل مع المؤسسات البحثية كجامعة الكويت والدعم كهيئة الكويز للتقدم العلمي للاستفادة من مواردها في دعم الأبحاث المتعلقة بالسرطان خاصة أنه أحد الأمراض المزمنة غير المعدية التي توليها الدولة والمنظمات الدولية الاهتمام الأكبر.

ما تقييمك لمستوى الخدمات المقدمة في المستشفى؟

● من الصعب جدا على أي مسؤول تقييم مستوى الخدمات دون تحديد معايير ومؤشرات لقياس الأداء في الخدمات المقدمة في المستشفى على أن تكون تلك المؤشرات واقعية وذات صلة باختصاص المستشفى وطبيعة الفئة التي يقدم الخدمة له. ومن هنا وجدنا لزاماً تحديد تلك المؤشرات وبعدها أساسية ضمن استراتيجية المستشفى وتم تقسيمها إلى 4 فئات: الفئة الأولى تشمل معايير الجودة والسلامة سواء تلك التي تقرأها إدارة الجودة والاعتماد أو تلك الخاصة بسرطان الدم والأورام الثانية تتعلق بالجانب التدريبي والتعليمي بما يتعلق بالمواضيع الفنية أو مواضيع السلامة والجودة والإدارة والفئة الثالثة تتعلق بإداء الإدارات ومساهماتها بالمستشفى والفئة الرابعة تتعلق بالرضا الوظيفي للعاملين.

لدى وزير الصحة الشيخ د.باسل الصباح رؤية مستقبلية مكونة من 11 جانباً لتطوير الخدمات الصحية؟

● نعم دوركم في تطبيق تلك الرؤية تابعتم شخصياً هذه الرؤية والتي تتقاطع في كثير من جوانبها مع رؤية المستشفى الاستراتيجية للأعوام 2018-2020 خاصة فيما يتعلق باستعادة الثقة بالخدمات الصحية وكذلك تطوير الخدمات الصحية والوقائية وكذلك العمل بروح الفريق حيث إنه إحدى القيم الأساسية التي تبناها المستشفى وصولاً بالترتيب بالانتماء والذي غير المعية التي توليها الدولة والمنظمات الدولية الاهتمام الأكبر.

والعلاجات المساندة لمرضى أمراض وسرطان الدم والأورام مما قلل من الحاجة لدخول المرضى للمستشفى وهذا له الأثر الإيجابي الكبير على المريض وذويه وعلى الطاقم الطبي، وهنا أشيد بتعاون رؤساء أقسام أمراض وسرطان الدم والتبريز والصيدية وغيرها لتقليل العبءات وتشغيل الوحدة برزمن قصير منذ افتتاح المستشفى في يونيو 2017. كما أن افتتاح الوحدة قلل من حمل الرسوم المالية على المرضى وذويهم.

ما تقييمك لمستوى الخدمات المقدمة في المستشفى؟

● من الصعب جدا على أي مسؤول تقييم مستوى الخدمات دون تحديد معايير ومؤشرات لقياس الأداء في الخدمات المقدمة في المستشفى على أن تكون تلك المؤشرات واقعية وذات صلة باختصاص المستشفى وطبيعة الفئة التي يقدم الخدمة له. ومن هنا وجدنا لزاماً تحديد تلك المؤشرات وبعدها أساسية ضمن استراتيجية المستشفى وتم تقسيمها إلى 4 فئات: الفئة الأولى تشمل معايير الجودة والسلامة سواء تلك التي تقرأها إدارة الجودة والاعتماد أو تلك الخاصة بسرطان الدم والأورام الثانية تتعلق بالجانب التدريبي والتعليمي بما يتعلق بالمواضيع الفنية أو مواضيع السلامة والجودة والإدارة والفئة الثالثة تتعلق بإداء الإدارات ومساهماتها بالمستشفى والفئة الرابعة تتعلق بالرضا الوظيفي للعاملين.

لدى وزير الصحة الشيخ د.باسل الصباح رؤية مستقبلية مكونة من 11 جانباً لتطوير الخدمات الصحية؟

● نعم دوركم في تطبيق تلك الرؤية تابعتم شخصياً هذه الرؤية والتي تتقاطع في كثير من جوانبها مع رؤية المستشفى الاستراتيجية للأعوام 2018-2020 خاصة فيما يتعلق باستعادة الثقة بالخدمات الصحية وكذلك تطوير الخدمات الصحية والوقائية وكذلك العمل بروح الفريق حيث إنه إحدى القيم الأساسية التي تبناها المستشفى وصولاً بالترتيب بالانتماء والذي غير المعية التي توليها الدولة والمنظمات الدولية الاهتمام الأكبر.



الشيخ د. باسل الصباح وعصام الصفر يوزعان الهدايا على الأطفال خلال زيارة الوزير إلى مستشفى البنك الوطني

وهدفنا بناء شبكة من التواصل مع العديد من المراكز العالمية في أوروبا وأمريكا الشمالية وتبادل الزيارات. وقد وضعنا ذلك هدفاً استراتيجياً في خططنا، أما التعاون مع مركز بعينه فهذا يتطلب المزيد من الدراسة بين الجانبين تحقيقاً للمصلحة العامة وضمان تحقيق اتفاقية التعاون لأهدافها. وفي الفترة الجيدة السابقة قام وفد من مستشفى الأطفال ببوسطن ووفد آخر من مستشفى غريت أرموند لندن ومستشفى كوك للأطفال بتكسان لتبادل الآراء والإطلاع على إمكانات المستشفى البشرية والمساحات والخدمات المقدمة. وأوكد أننا لن نخطو خطوة دون دراسة دقيقة للاحتياجات وامكانيات المراكز الأخرى فالهدف ليس الاتفاقيات بحد ذاتها بل كما تركزت هو توفير الخدمات العلاجية والتأهيلية الكاملة للمريض سواء داخل الكويت أو تأمينها بالخارج، ولن نسير إلا وفق رؤية وزارة الصحة وقطاعاتها المختلفة بهذا الجانب، أما فيما يتعلق ببرنامج الأطباء الزوار فهو مستمر ولدى المستشفى خطة لتنظيم ذلك على جميع وحداته. وخلال الفترة السابقة قام بزيارة المستشفى عدد من الاستشاريين من الجمهورية الإيطالية والفرنسية والولايات المتحدة الأمريكية في مجال زراعة الخلايا الجذعية والأورام.

هل توجد خطة للتعاقد مع مستشفيات عالمية لاستقطاب استشاريين للمستشفى؟ وما نصيب المستشفى من الأطباء الزوار؟

● الهدف الرئيسي الذي نعمل من أجله هو توفير خدمات علاجية وتأهيلية للمرضى وفق معايير عالمية، وحيث أننا نعمل في مجال السرطان وزراعة الخلايا الجذعية والتي يتم التشخيص وعالمية تشترك فيها مراكز عالمية متعددة وكذلك مراحل العلاج تتطلب دخلاً مختلفاً ما بين العلاج الكيماوي أو الإشعاعي والجراحي فإن التعاون مع المستشفيات العالمية مستمّر. نوع هذا التعاون هو ما نامل بتنظيمه، فالكثير من المرضى يتم علاجهم المبدئي بالمستشفى ويستكملون العلاج بالخارج ومن ثم يعودون للعمل في أحيان أخرى يتطلبون علاجاً دقيقاً لا يتوافر إلا في مراكز محدودة.

ماذا عن الرعاية النهارية بالمستشفى وهل تتم بتشغيلها بالكامل؟

● تم تشغيل وحدة الرعاية النهارية على مرحلتين: المرحلة الأولى - في شهر سبتمبر من العام الماضي بواقع يوم واحد أسبوعياً وذلك لإعطاء جرعات العلاج الكيماوي لمرضى سرطان الدم، حيث كان يتلقى ما بين 10 و20 مريضاً العلاج أسبوعياً بعدما بدأت المرحلة الثانية في شهر ديسمبر من العام الماضي والذي تم فيه التشغيل الكلي يومياً وذلك لإعطاء جرعات العلاج الكيماوي

ومتطلبات علمية، عملية زراعة الخلايا الجذعية تتطلب كما عمليات زراعة القلب والكبد تنسيقاً لما قبل الزراعة وبعدها لضمان سلامة المريض وتحقيق نتائج إيجابية. ووفق تلك الخطة نامل بدء البرنامج فعلياً بعد عام من التشغيل الفعلي للمبنى في سبتمبر أو أكتوبر 2018، وأود هنا أن أشيد بالدور الحيوي الذي يلعبه بنك الدم المركزي في دعم برنامج زراعة الخلايا الجذعية لتخصير وتخزين الخلايا الجذعية، فبنك الدم المركزي يعمل بشكل منظم وفق معايير عالمية ومحكمة.

الروبوت

إلى أين وصل موضوع إدخال «الروبوت» في مستشفى بنك الكويت الوطني التخصصي؟

● تم توريد «الروبوت» إلى المستشفى حديثاً ضمن الأجهزة والمعدات الطبية التي تم طلبها للمبنى الحديث وجار حالياً عملية برمجته في وحدة العلاج بالخلايا الجذعية تمهيداً لتشغيله وربطه بأجهزة مراقبة المرضى في غرف العزل المختلفة. حيث أن الهدف الرئيسي من استخدامه هو نقل المعلومات من المريض إلى الفريق الطبي وتقليل التردد على المريض لمنع نقل العدوى.

هل توجد خطة للتعاقد مع مستشفيات عالمية لاستقطاب استشاريين للمستشفى؟ وما نصيب المستشفى من الأطباء الزوار؟

● الهدف الرئيسي الذي نعمل من أجله هو توفير خدمات علاجية وتأهيلية للمرضى وفق معايير عالمية، وحيث أننا نعمل في مجال السرطان وزراعة الخلايا الجذعية والتي يتم التشخيص وعالمية تشترك فيها مراكز عالمية متعددة وكذلك مراحل العلاج تتطلب دخلاً مختلفاً ما بين العلاج الكيماوي أو الإشعاعي والجراحي فإن التعاون مع المستشفيات العالمية مستمّر. نوع هذا التعاون هو ما نامل بتنظيمه، فالكثير من المرضى يتم علاجهم المبدئي بالمستشفى ويستكملون العلاج بالخارج ومن ثم يعودون للعمل في أحيان أخرى يتطلبون علاجاً دقيقاً لا يتوافر إلا في مراكز محدودة.

رؤية المستشفى الإستراتيجية للأعوام 2018-2020 تتوافق مع رؤية وزير الصحة فيما يتعلق باستعادة الثقة بالخدمات الصحية

يجري حالياً برمجة «الروبوت» في وحدة الخلايا الجذعية

تمهيداً لتشغيله وربطه بأجهزة مراقبة المرضى

نهدف إلى بناء شبكة من التواصل مع العديدين

في أوروبا وأميركا الشمالية وتبادل الزيارات معهم

استحداث خدمتي العناية الفائقة ووحدة الطوارئ بالتعاون مع مجلس أقسام الأطفال

الخدج ضمن المشاريع الجديدة

لا دليل على زيادة معدلات الإصابة

بالسرطان لدى الأطفال

زراعة نخاع

بعد نجاح عمليات زراعة القلب والكبد في الكويت، متى نرى عمليات زراعة النخاع؟

● نسير وفق خطة تدريجية في التحضير لعمليات زراعة الخلايا الجذعية والنخاع، والتحضير يتطلب تعاوناً وثيقاً بين الفريق الطبي وهيئة التمريض ووحدة تحضير العلاج الكيماوي وبنك الدم والمختبرات ومنع العدوى، ونعمل كفريق لضمان سلامة المريض والزراعة وفق شروط